



# مبادرة لإرساء السلام في ليبيا

للدكتور عوض البرعصي

نائب رئيس الوزراء و وزير الكهرباء الأسبق

فبراير 2017



## مبادرة لإرساء السلام في ليبيا مدخل عام

### ما هي مبادرة إرساء السلام في ليبيا ؟

" إرساء السلام في ليبيا " هي مبادرة تسعى لإيقاف الحرب الأهلية والصراع السياسي من خلال تأسيس توافق واسع بمشاركة كل الليبيين على قضايا الاختلافات التاريخية والحديثة، وتناضل بكل الطرق السلمية من أجل حماية وحدة التراب الليبي من خلال تفكيك كل الأسباب المهددة لوحده التي تمثلها قضايا اختلاف أساسية أهمها:

- المركزية السياسية والإدارية.
- غياب قواعد عادلة لتوزيع الموارد.
- انعدام التنمية المكانية المحلية.
- عدم الاعتراف بكامل حقوق المكونات الثقافية الليبية.
- إقصاء مناطق وجهات وشخصيات من المشاركة المحلية والجهوية والوطنية بسبب النزاع بين فبراير وسبتمبر أو الانتماء لتيارات أيديولوجية.
- المؤسسة الأمنية والعسكرية ومفهوم الأمن القومي.
- ضعف إشراك المجتمع في القضايا العامة.

مبادرة إرساء السلام في ليبيا تؤمن أن الخلافات التاريخية والحديثة بين الليبيين مثل المركزية السياسية والإدارية وعدم الاعتراف بحقوق المكونات الثقافية والصدام الاجتماعي والسياسي بعد فبراير ثم الكرامة ثم فجر ليبيا وكثير من المواجهات والنزاعات المحلية لن تعالج بمحاولة خلق التوازنات بالحرب وتصديق النسيج الاجتماعي أو بحوار سياسي يهدف إلى إنهاء الانقسام في مؤسسات السلطة وإعادة توطين المركزية مع استمرار النزاعات الجهوية والاجتماعية.



## ما هي مخرجات مبادرة إرساء السلام في ليبيا ؟

مبادرة إرساء السلام في ليبيا تؤمن بضرورة وجود مرحلة تأسيسية هدفها الرئيسي الوصول إلى:

- اتفاق سلام يعكس تعاقدًا اجتماعيًا بين كل الليبيين بلا إقصاء أو انتقاء أو تغيير.
- ويترتب على اتفاق السلام دستور يستوحى اتفاق السلام.
- قانون انتخابي عادل يرسخ قواعد الإدارة والحكم المحليين.
- تعديلات على القوانين والتشريعات المتعارضة مع اتفاق السلام والدستور وسن أخرى تؤسس للمرجعية القانونية للتعايش العادل في ليبيا.

بعد تحقق كل المخرجات تتأسس في ليبيا هوية وطنية جامعة معرفة تتولى المؤسسات الرسمية والأهلية والخاصة تنشئة الأجيال عليها.

وترى مبادرة إرساء السلام في ليبيا ضرورة تأخير أي مرحلة سياسية تنافسية على السلطة وهيكلها لأن التنافس غير المؤسس على اتفاق سلام بين الليبيين يمثل أحد أسباب الحرب الأهلية والصدام السياسي والتنازعات الجهوية والاجتماعية في ليبيا.

## ما هي وسائل مبادرة إرساء السلام في ليبيا ؟

تعتمد مبادرة إرساء السلام في ليبيا على كل الأساليب والوسائل السلمية ومن بين تلك الوسائل:

- التفاوض وفق قواعد التوافق وعدم المغالبة بخصوص كل القضايا الأساسية التي تتأسس عليها الهوية الوطنية لليبيين.
- المصالحة أولاً بخصوص مسائل الدماء والأعراض والحقوق الخاصة.
- تعزيز استخدام العرف والعهود بين القبائل والمناطق والجهويات في دعم جهود المصالحة.
- الاتفاق على إحالة قضايا الدماء والأعراض والحقوق الخاصة التي لم تستوعبها المصالحة إلى العدالة عندما تكتمل مؤسساتها وتتمكن من تطبيق مخرجات العدالة بضمانة القانون والتوافق بين الليبيين.



## لماذا مبادرة إرساء السلام في ليبيا ؟

تبرر عديد الأسباب الإعلان عن مبادرة إرساء السلام في ليبيا ومن تلك الأسباب:

- أن الليبيين تباعدت بينهم السبل واتسعت الصدمات الجهوية والسياسية وتحترق ربوع ليبيا بسبب انتشار الحروب وتعمق تأثير عديد الدول الخارجية على حاضر ليبيا دون أي اتفاق مع ليبيا ككيان قومي ودولة لها سيادة.
- أن كل محاولات رأب الصدوع المتنوعة في ليبيا تجنبت بشكل مستمر النظر إلى جذور النزاعات بين الليبيين وقصرها في بعض ما نتج عن فبراير الأمر الذي أثار كثيرا في نجاعة تلك المحاولات وقلل من تأثيرها الإيجابي على المسألة الليبية.
- أن عديد الليبيين أصبح ينشئ الحروب ويمزق النسيج الاجتماعي بهدف كسب نقاط وأوراق للتفاوض في حوارات تقاسم السلطة والموارد والنفوذ والتي نتج عنها مزيدا من التصادم السياسي والحروب الأهلية والتصعد الاجتماعي واستنزاف الموارد وانتشار الإرهاب وتعاضم موجات الهجرة غير القانونية.
- أن مبادرة إرساء السلام في ليبيا تعترف بكل الليبيين وتسعى إلى تجاوز كل المحن والمظالم والخلافات التاريخية والحاضرة من خلال تفاوض ومصالحة وعرف وعدالة بمشاركة كل الليبيين بلا إقصاء أو انتقاء أو تغييب. وينتج عنها كذلك اتفاق سلام يؤسس إلى إعمار ليبيا، ويحمي كل الحقوق ويمنح كل المطالب ويدافع عن الأقليات قبل الأكتريات والضعفاء قبل الأقوياء والمناطق المهمشة قبل الحواضر دون أن يسمح بوقوع أي شكل للهيمنة أو الظلم أو التهميش.
- أن مبادرة إرساء السلام في ليبيا تسعى إلى تفكيك تغول النظام المركزي ونشر التنمية المكانية في كل ربوع ليبيا دون استثناء ومنح المناطق والجهات خصوصياتها الثقافية والاقتصادية وحماية تراثها وتعزيز التنوع بين الليبيين.
- أن مبادرة إرساء السلام في ليبيا تسعى إلى تحديد العلاقة مع الأقليم والعالم على أساس حماية مصالح ليبيا وإعادة بناء تلك العلاقات بما يحقق مصالح الشعوب دون هيمنة أو تهديد أو تدخل.



## من أصحاب مبادرة إرساء السلام في ليبيا ؟

مبادرة إرساء السلام ملك لكل الليبيين في الداخل والخارج ومن هم في الأسر الذين يؤمنون بأهمية إحلال السلام في ليبيا دون أي شرط أو قيد، ويرفضون الحرب كغاية لتحقيق الأهداف والمطالب والوصول إلى السلطة أو كوسيلة لتحقيق المكاسب في الحوارات السياسية.

مبادرة إرساء السلام في سعيها الدؤوب على جمع كل الليبيين على مائدة التفاوض على كل قضايا الاختلاف التاريخية والحديثة لا تقصى أي طرف مهما أخطأ ولا ينبذ منها أي ضعيف أو خائف لأن المبادرة تسعى لجمع كل الليبيين على توافق يعالج كل خلافات التاريخ والحاضر وهذا لن يتم إلا بمشاركة كل الليبيين سواء أكانوا على أرض الوطن أو خارجه أو في سجونهم.

ولأن ليبيا جزء من الإقليم والمجتمع الدولي فسيكون لدعم دول الجوار والعربية والإفريقية والمجتمع الدولي ممثلاً في قواه الكبرى ومؤسساته دور فاعل في تحقيق السلام في ليبيا شرط أن تدرك دول الإقليم والمجتمع الدولي بأن الحروب والنزاعات في ليبيا لها جذور تتعلق بقضايا خلافية تاريخية وأخرى مستحدثة مما يوجب التضامن مع دعاة السلام في ليبيا لدعم الوصول إلى اتفاق سلام يعالج كل تلك الاختلافات قبل الانخراط في أي عملية سياسية متعلقة بتقاسم السلطة والنفوذ مع تبرأها بشكل كامل وشامل قولاً وفعلاً من دعم الحرب والتصادم في ليبيا.

## أين مبادرة إرساء السلام في ليبيا ؟

تراب ليبيا هو مكان مبادرة إرساء السلام في ليبيا. في كل أنحاء ليبيا تسعى للتواصل مع الليبيين وتدعم مشاركة كل المناطق والجهات والمدن والقرى في نقاشات السلام وتعمل المبادرة بلا كلل على وصول كل مناطق ليبيا إلى إطار للتعايش يحقق المشاركة في كل قرارات الشأن العام وتحقق لكل المناطق والجهات التنمية المكانية.

وتطلق المبادرة دبلوماسية السلام مع دول الجوار والعالم أجمع لتحقيق أكبر دعم إقليمي ودولي لليبيين للوصول إلى اتفاق سلام ينهي الحرب ويؤسس لليبيا الحديثة.



## متى مبادرة إرساء السلام في ليبيا ؟

لم يعد ممكنا تأخير جهود إحلال السلام في ليبيا انطلاقا من رؤية واقعية تدرك جذور الاختلافات بين الليبيين وأبعاد التدخلات الخارجية ولذا فإن مبادرة إرساء السلام في ليبيا تتوجه إلى مخاطبة كل الليبيين وممثلهم وأعيانهم وقاداتهم لدعم جهود السلام التي تؤسس قواعد العيش وتنتهي الحرب وتغني التنوع بين الليبيين. وتسعى المبادرة إلى تنظيم لقاءات واجتماعات مع كل من يمثل شرائح الليبيين داخل الوطن وخارجه وأبناء الوطن الأسرى في السجون آملة بأن يتوافق الليبيون على اتفاق السلام وتتحقق مصالحة ناجزة تؤسس التعايش المشترك بين كل الليبيين وتحقق النماء والرخاء.

## كيف تعمل مبادرة إرساء السلام في ليبيا ؟

- تسعى مبادرة إرساء السلام في ليبيا إلى تحشيد وجمع كل طاقات دعاة السلام ومحبيه في ليبيا وخارجها لدفع كل أطراف الحرب والصدام السياسي والجهوي للجلوس صحنبة كل الليبيين على مائدة مفاوضات وطنية تطرح فوقها كل الاختلافات للوصول إلى اتفاق سلام يحقق التعايش والمصالحة والعدالة ويحمي الحقوق والتنوع.
- تبدأ مبادرة إرساء السلام في ليبيا بتأسيس قناعة راسخة عند كل الليبيين بأن الحرب والصدام السياسي لن تكون طريقا لتحقيق أي مصالح أو حماية من أي مخاوف، بل إن الحرب والصراع طريق للتمزق الاجتماعي وسببلا للحرب الأهلية وانهيار الاقتصاد ويؤدي لو استمر لاحتمال تقسيم التراب الليبي إلى دول ستكون متصارعة وضعيفة، والحرب والصراع يفتحان الباب على مصراعيه لكل من يريد التدخل في الشأن الليبي.
- تسعى مبادرة إرساء السلام في ليبيا للتواصل مع كل أطراف الحرب والصراع لإقناعهم بأن الانتصار في الحروب الأهلية لن يتحقق مهما طالت سنوات الحرب والصراع وأن البديل هو التفاوض المفضي لمعالجة كل الاختلافات وتحقيق مصالح كل الأطراف دون هيمنة.



- يتحقق السلام في ليبيا أولاً بمشاركة كل الليبيين في الداخل والخارج وداخل السجون في تفاوض وطني يسعى لوضع أسس سلام راسخة يبنى على الاعتراف المتبادل بحقوق الجميع ويؤمن مخاوف الكل ويدون في تعاقده اجتماعي تصادق عليه كل مناطق وجهات ومكونات ليبيا بلا إقصاء أو انتقاء أو إبعاد.
- وللوصول إلى تحقيق كل مخرجات مبادرة إرساء السلام في ليبيا سيسعى القائمون عليها على العمل من خلال:
- إطلاق مشاورات نوعية مع كل ممثلي الجهويات وقضايا الاختلاف التاريخي والحديث بما في ذلك مع المهجرين والنازحين والأسرى في السجون دون أي استثناءات.
- التواصل مع كل المكونات والجهويات والمناطق الليبية للوقوف على مطالبها ومواقفها وآرائها والسعي لإقناعها بالمشاركة في دعم مبادرة إرساء السلام في ليبيا.
- التواصل مع كل أطراف الحرب والتصادم السياسي والنزاعات الجهوية لتحثهم على ضرورة الانخراط مع سائر الليبيين في التفاوض والحوار ومعالجة كل الاختلافات وصولاً إلى اتفاق السلام.
- التواصل مع الأطراف الإقليمية والدولية والمؤسسات الإقليمية والدولية ذات التأثير في المسألة الليبية للوصول معها إلى بناء وعي وإدراك مشترك بأن المصالح والتهديدات لا تعالج إلا باستقرار ليبيا على أسس صحيحة أساسها الاتفاق على كل قضايا الاختلاف التاريخية والحديثة وليس مجرد الاتفاق على توزيع مناصب السلطة وموارد ليبيا بين بعض المتنازعين عليها.
- كذلك تسعى مبادرة إرساء السلام في ليبيا إلى إقناع أعيان ليبيا ومجالسهم والمجالس البلدية والمؤسسات الأهلية والمدنية والمثقفين والنخبة ووسائل الإعلام إلى تبني المبادرة ودعم تواصلها مع مختلف مكونات الليبيين والمساهمة في تحقق الضغط الإيجابي على أطراف الحرب والتصادم السياسي وكذلك إيصال صوت الليبيين إلى الأطراف الإقليمية والدولية والمؤسسات المعنية الداعمين على معالجة كل الاختلافات بين الليبيين وصولاً إلى اتفاق سلام يؤسس لليبية الحديثة.



## ما علاقة مبادرة إرساء السلام في ليبيا مع العالم؟

تتفهم مبادرة إرساء السلام في ليبيا مخاوف ومصالح دول الجوار والإقليم والمجتمع الدولي. وتسعى للتعاون مع كل الدول تجاه القضايا التي تهدد الجوار والعالم خاصة الإرهاب والهجرة غير القانونية والتهديدات التي تمثلها ليبيا هذه الفترة على دول الجوار. وكل ذلك يتحقق في إطار أولويات المخاوف والمصالح الليبية، التي لن تهدد بطبيعتها أي شعب ودولة ويمثل الحوار والتفاوض أفضل الوسائل للوصول إلى رؤية مشتركة لمصالح ومخاوف ليبيا والعالم.

مبادرة إرساء السلام في ليبيا

[info@salamlibya.org](mailto:info@salamlibya.org)